01

مجلة مثلي

MITHLY MAGAZINE

AVRIL 2010

www.mithly.net

في هذا العدد...

افتتاحية ، سمير بركاشي	2
رأي ، اليوم العالمي للمرأة، ولكن أي مرأة	4
أخبار محلية	5
أخبار عالمية	7
مقتطفات من الإعلام ، أصوليو الؤخرات!!!	8
مساهمات	9
طالع نازل	10
كتاب ، رسائل إل شاب مغربي	11
إبداعات ، الدرس الثامن	12
قصة قصيرة ، ثمرة الحب	13
نصوص (ألكساندر ، صفاء)	14
المثلية، أمر طبيعي أم لا؟ ، غلام ابو نواس	15

مجلة مثلي

العدد الاول // أبريل ٢٠١٠

تصدر "مثلي" من طرف نشطاء كيفكيف
KIFKIF...Groupe des militantes LGBT Marocains

www.gaymaroc.net

مدير النشر: سمير بركاشي

التحرير: وليد

الغلاف: مريم

موقع الويب:

www.mithly.net

البريد الإلكتروني:

editor@mithly.net

إن الآراء المطروحة لا تعبّر بالضرورة عن مجموعة كيفكيف

شكر خاص إلى جميع المساهمين في إصدار "مثلي"

ترحب "مثلي" بآراء جميع القراء ومساهماتهم على العنوان التالي:
editor@mithly.net

بقبقة في زقزقة

سمير بركاشي

في أحايين كثيرة تنتابني شفقة عارمة وأنا أقرأ أو أستمع لمواقف وتصريحات بعض الساسة الإسلامويين المغاربة، إذ لا يسعني آنئذ سوى أن أتمنى لهم الوعي بما يقترفونه في حق هذا الوطن، الذي يحاولون وأد ما حققه من صعود في مدارج الحرية والحداثة والديمقراطية. فبدل أن يوظفوا شخصياتهم الاعتبارية ووضعهم السياسي في ترسيخ قيم ناهضة بحال الأمة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. وعوض أن ينافحوا عن الهم اليومي الذي يشغل غالبية المغاربة وهو ضمان لقمة عيش سائغة، واحترام حقهم في التمتع بمواطنة كاملة بجل التمييز الطبقي الذي سئموا منه ونخر شعورهم بالانتماء. فأين هؤلاء السياسيون من مقاربة مشاكل من هذا قبيل.

الواقع الذي ليس له من رافع، هو أن أولئك الساسة لا يملكون من مقومات العمل السياسي غير الزعاق والتهويل والتخويف مما قد يحق المواطن المغربي/ العربي جراء قضية أو سلوك أخلاقي معين، قد يرونه شرا ويراه آخرون خيرا عميما، ويسعون أن يفرضوا شروط تقييمهم المعياري الذي ليس من الحتمي والديمقراطي أن نجتمع ونتوحد حوله. لذا نجدهم غير منفكين عن محاولة فرض وصايتهم على الأفراد والشعوب، وصاية على الذوق والحب، والإيمان، والتفكير... محاولين أن يقدموا لنا مفهومهم للخير. نحن لا ننفي عنهم تبنيهم "لفلسفة" معينة للخير تستند لخلفياتهم ومرجعياتهم العقدية و "الفكرية"، ولكن ما لا نستطيع هضمه هو أن يحصروننا غصبا فيما يرونه حقا ونراه باطلا، او أن يجبروننا قصرا على التقدم إلى الأمام وعيوننا شاخصة إلى الماضي البائد، بكل ما اكتنف أحداثه من سرابية وإبهام وتشكيك.

إن أهم ما بلغه الفكر الإنساني، والحركات الحقوقية في العالم هو إعادة الاعتبار للإنسان ككائن واع حر ومسؤول، حر من في تدبير ما يتعلق به كذات واعية وعارفة بمكنوناتها وطموحاتها، ومسؤول عن سلوكات وتصرفات هذه الذات عندما تنخرط مع المجموع والمشترك، وواع بشروط هذا الانخراط وشروط أن يكون إنسانا. فكيف لمثل هؤلاء، بعد كل هذه المسيرة التي قطعها الإنسان ليعيد الاعتبار لإنسانيته وخلاقته التي سقاها من دمه، يريدون تلطيخ كل تلك الأنوار بعتمة ظلامهم الدامس.

حب المجتمع الذي نشترك في الانتماء إليه يستدعي من القوى التقدمية والحداثية والديمقراطية، أن لا تمل أو تكل عن رعاية ثقافة الاختلاف والوقوف في وجه من يشتغل من اجل تعليب المواطن المغربي ووسمه بعلامة معينة (ماركة). لإن الأمر يتطلب الانخراط الفعلي في التحسيس بما يتغيا هؤلاء الظلاميين جر بلدنا إليه، خصوصا عندما يحاولون إثارة فتنة كبرى من خلال الوقوف عند سفاسف الأمور وغالبا ما تتعلق بذائقة معينة، مثل ما أثاروه من بلبلة حول مشاركة الفنان العالمي الشهير إلتون جون. فالكل قد تتبع على أعمدة جريدة التجديد، لسان حزب العدالة والتنمية غير الرسمي كل محاولات الشجب والاحتجاج الذي عبر عنه بعض القادة الإسلامويون وآخرهم عبد الله باها نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية. حيث صرح لمجلة مغرب اليوم الجديد عدد ٥٧ بموقفه السمج تجاه دعوة إلتون جون للمشاركة في مهرجان موازين لسنة ٢٠١٠ بالرباط. إذ قال وهو يتحدث عن هذا الفنان "هذا شخص معروف بشذوذه الجنسي وسلوكاته غير الطبيعية، ودعوته لمهرجان يقام ببلد إسلامي فيه نوع من التشجيع على مثل هذه الأمور...". إنني أشعر بالقيء وأنا أقرأ مثل هذا الشطح في المواقف، فعوض أن يعبر عن موقفه تجاه المغني كان عليه إن كان شجاعا أن يشجب تنظيم هذا المهرجان أليس في اعتقادهم أن المهرجانات الموسيقية تشجع على الرذيلة والفسوق والانحرافات الأخلاقية المتنوعة...، أليس هذا المهرجان مضيعة للمال وإلهاء للعباد...؟ ثم إذا كانت مشاركة إلتون جون تشجيع على الشذوذ ألا يمكن القول قياسا على ذلك أن مشاركة فنانين مسيحين تشجيع على التنصر...؟ ما ينبغي ؟ أن يفهمه عبد الله باها والسائرون سيره هو أن إلتون جون فنان عالمي يحضى باحترام كبير من طرف المحبين لفنه، وما زرع محبته في قلوب عشاقه هو فنه الراقي وبراعته في تطريب مستمعيه وليس ميله الجنسي. كما أنه من العمق والغباوة أن نعتقد بأن ظهور هذا الفنان على خشبة مهرجان موازين سيؤدي بالشباب المغاربة إلة أن يصبحوا مثليين، وكأن الشباب المغاربة يعيشون المثلية وجدانيا وينتظرون فقط من يدفعهم إلى الممارسة الفعلية. إنه اتهام خطير وبوليك سياسي خبيث وديماغوجية بليدة... ثم هل الشاب المغربي لا يعرف إلتون جون مسبقا على شبكات الانترنيت والأشرطة الموسيقية...؟ واعجباه من سياسوية هؤلاء !

اليوم العالمي للمرأة، ولكن اي مرأة؟

اليوم الثامن من مارس وانا الموقع ادناه بكامل قواي النسوية، الغريزية والمكتسبة، بطواعية الاجهاض وكامل السلطة على جسدي، اقف لأحيي النساء اللواتي صنعنني، اللواتي ولدنني شاذا ثائرا رافضا لثنائية الجندر وخارجا عن قوانين السيطرة الابوية... اللواتي فتحن ارجلهن وبصقنني نطفة مخنثة ترفع كعبها العالي سيفا في وجه كل انواع التمييز والظلم ... بصقنني خارج رحم المجتمع الذكوري... ربينني وجعلنني الرجل الذي انا عليه اليوم.. جعلنني لا-رجل! النساء اللواتي علمنني ان الحرية تؤخذ ولا تعطى، علمنني ان الدفاع بدون هجوم هو كالهواء بدون اوكسجين، يلطف الجو... ولكن لا ينفع للتنفس.

لكل هواتي اقول شكرا...اضم صوتي اليهن وانا اقف بين يدي الله الجائر الواحد في الشوفينية، الموحد في الذكورية والابوية لاشهد ان جسمي لي انا.. قراري انا.

اقف لاحييهن ولاعترف امام الله الواحد في الشوفينية، الموحد في الذكورية والابوية ان لا نضال بدون النضال النسوي وان كل الحريات تبدأ بالتحرر النسوي الراديكالي.

اقف لاحيي امهاتي العاهرات، اخواتي السيئات، عشيقاتي السمينات، بناتي عاملات الجنس، معلماتي المجهضات، مثيراتي المسترجلات، قديساتي الشبقات، ارتل باسمهن جميعا ... باسم الساحرات، واللاجئات، والبشعات، والجنيات، والمجنونات، والمهاجرات، وتحية كاريوكا، والشاذات، والمستعبدات الثائرات، والمثرثرات، والسحاقيات، والملحدات، والوسخات، واكلات التفاح وعاشقات الافاعي، والمهمشات، والحوريات المسلحات، والمتحولات جنسيا، والمسنات، والعاملات العاطلات، وسماح انور، والسجينات، والغاضبات، والمملوءات نقمة، وحاملات السيدا، والصديقات، المستغِلات والمستغلات، ونوال السعداوي، والرافضات، والحبالى بدنس، والصديّقات ،والحبالى بدون زواج، وهند رستم، والرافضات للانجاب، والمتحولات جندريا، والواقفات خلف الرجل العظيم وبيدهن السكين، وناقصات العقول والدين،

وبائعات العذرية، والقويات، والمعنفات العنيفات، وذوات الاصوات العالية، والمجيبات على كل اهانة، والعاريات، وليلى خالد، والمترهلات، وباكيات دموع التماسيح ... الحمضية، وراقصات المعابد المتآمرات على الهتهن، والزوجات الزانيات، والعذارى الوقحات، والفاجرات، وبنات الليل، ولبوات النهار، والمكتملات بدون نصف آخر، ورينيه ديك، والجدات المداويات، والمستبدات، وآلهاتي المستنميات، والسكريترات المضاجعات بائعات اسرار الشركة، والعاشقات هادمات البيوت، والنساء مالكات القضيب، والناكرات للجميل/ القمع، والحريم الخائنات، والمشعرات، والمرفوض شهادتهن، والساقطات، والمجرمات، والصغيرات الثديين، والكبيرات القفا، والراقدات في الزوايا المظلمة .. يراقبن ويترقبن ويسنن الاظافر والاسنان والكعوب العالية... اللواتي لا يحتجن الى اسلحة ذكورية ليربحن لا المعركة ولا الحرب...

اليهن جميعا اقول اليوم كل عام وانتن بثورة... لنكون جميعا بخير!

للكاتب: غلام ابو نواس

[أخبار محلية]

أمن مراكش يوقف زوجا بتهمة "المثلية" بعد شكاية من ... الزوجة

تقدمت، زوجة بشكاية ضد زوجها المقيم بالمدينة العتيقة لمراكش، إلى أمن المدينة، بعد اكتشافها قرصا مدمجا، يتضمن صورا خليعة تخص زوجها، رفقة مقيم أجنبي يمارسان الجنس.

وأسفرت إجراءات التفتيش التي نفذتها عناصر الشرطة، بتعليمات من وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بمراكش، في منزل المتهم الإيطالي، بحي رياض الزيتون الجديد في المدينة العتيقة، عن حجز مجموعة من الأجهزة الإلكترونية، التي تستعمل في تصوير ممارساته الجنسية، بالإضافة إلى كاميرتين صغيرتي الحجم، تستعملان في التسجيل

و كشفت التحقيقات الأولية لعناصر الشرطة القضائية أن المتهم الإيطالي، المزداد سنة ١٩٤٢ ، بعد إحالته على التقاعد، اختار مدينة مراكش مقرا لإقامته، وربط علاقة مع عامل مغربي، منحدر من مدينة أسفي متزوج وأب لستة أبناء، مقابل هدايا ومبالغ مالية، حصل عليها المتهم المغربي من طرف الإيطالي. ومن المنتظر أن تبث غرفة الجنح التلبسية بالمحكمة الابتدائية بمراكش، اليوم الثلاثاء ١٨ غشت ٢٠٠٩، في قضية المتهمين، المتابعين في حالة اعتقال، بتهمة "الشذوذ الجنسي، وتصوير وعرض أفلام الخلاعة".

"رسائل الى شاب مغربي"، مع مجلة نيشان

تضّمن العدد ٢٣٣ من مجلة نيشان كهدية كتيبا ممتازا تحت عنوان : رسائل إلى شاب مغربي و هو من أنتقاء و تقديم الكاتب المثلي المغربي الزميل عبد الله الطايع. الكتاب غني جدا و مهم للغاية و ندعوكم لشراء المجلة (١٥ درهم) و الحصول على الكتاب الذي ستتعلمون من خلاله الكثير.

الكتاب هو عبارة عن رسائل أمل و نصائح مهمة من شخصيات مغربية عالمية كالكاتب الطاهر بن جلون و المخرج فوزي بنسعيدي و عبد الله الطايع و الصحفية المعروفة سناء العاجي و العديد من الشخصيات التقدمية التي بصمت على تاريخ المغرب الحديث.

المثلية تناقش "في دائرة الأضواء"

المحطة التونسية الخاصة، قناة حنبعل، تطرقت الى موضوع المثلية الجنسية في برنامجها الحواري "في دائرة الاضواء" في حلقته التي بثت بتاريخ ١١/٠٢/٢٠١٠ والذي قامت بتقديمها كالعادة الاعلامية سلمة بن نعمان وذالك لاول مرة في تاريخ الاعلام التفلزي الخاص بمنطقة المغرب الكبير. ونأسف ان نقول ان البرنامج فشل في ان يكون اكثر من سخافات. وقد عبر العديد من قراؤنا عن رأيهم به، حيث يمكنكم قراءة ارائهم على موقعنا الإلكتروني. ولمن لم يشاهد البرنامج، يمكنكم مشاهدته على موقع القناة الرسمي: www.hannibaltv.com.tn

إيران تقحم "كيفكيف" للتهجم على المغرب

اتهمت يومية "التغريد" المقربة من النظام الإيراني المغرب بـ "الترويج للشذوذ الجنسي و البيدوفيليا". و جاء في افتتاحية يومية "التغريد" المقربة من النظام أنه: «في المغرب، البلد الإسلامي، المثلية الجنسية أصبحت واقعا مقبولا إلى حد أنه أصبح يواجه نفس مخاطر دولة علمانية على غرار الدول الغربية من دون إيمان». وكالت اليومية اللوم لما قالت إنه فشل الحكومة المغربية في منع مجموعة من المثليين من تشكيل جمعية.

وذهبت الإفتتاحية إلى اتهام المغرب بالترويج لـ «الفسق والفجور» وأن المغرب، على حد ما جاء في اليومية، قد يصبح سدوم الجديدة»، واستنادا إلى القرآن الكريم والكتاب المقدس فإن سَدُومَ قد دمّرها الله بسبب سلوك سكانها المنحل. وأشارت اليومية إلى تحرك نشطاء المثلية الجنسية في المغرب، في إشارة إلى كيفكيف وهي مجموعة مكوّنة من مثليين ومثليات مغاربة، كما عابت على السلطات المغربية صمتها ومرونتها في التعامل مع ملف «الشواذ» الذي اعتبرته اليومية وصمة عار على جبين الإسلام والمسلمين.

ندوة حول " السيدا والأمراض المنقولة جنسيا " في طنجة

قامت كيفكيف وبدعم من برنامج "شباب الضفتين" الممول من قبل الاتحاد الاوروبي بندوة حول " الأمراض المنقولة جنسيا" في يوم ١٨/١/٢٠١٠ قدمها الموجه اناس ا. وقد استعرض اناس من خلال الندوة المواضيع التالية: الأمراض الجنسية، الأعراض الجانبية لهذه الأمراض، الفئات الأكثر عرضة للإصابة، احتمالات الإصابة ، العلاقة بين السيدا والأمراض الجنسية الأخرى، العلاقة الجنسية الآمنة، طرق العدوى وبعض الإحصائيات حول الأمراض المنقولة.

من الجدير ذكره انه قد شارك في الندوة عدد كبير من الشباب الذين أبدوا اهتماماً بالموضوع من خلال تساؤلات ومداخلات تنم عن الحاجة والاهتمام في الموضوع.

إعداد: مريم عبدالله

كيفكيف تنشر تقريرها السنوي

الأمر يتعلق بوثيقة تحتوي على ٣٥ صفحة تختصر في بضعة اسطر المستجدات الأكثر أهمية في نطاق نشاط المجموعة وتحقيقات وممارسات مختلفة لعام ٢٠٠٩ تخص المثليين محليا كرهاب المثلية، التطورات القانونية، حقوق الإنسان إلخ. منذ يناير إلى ١٥ دجنبر من سنة ٢٠٠٩.

وقد اعد هذا التقرير ليكون أداة مفيدة للأفراد والمنظمات التى تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان ويهدف كذلك ليكون مصدرا للمعلومات ومواضيع أولية للنقاش على رأس قائمة طويلة من المواضيع وبالتالي إفساح المجال لإعطاء نظرة معمقة عن المثليين بالإضافة الى تركيزها على منهجة وترتيب الأحداث المهمة للمثليين خلال السنة.

سعيا منه لتحقيق هدفه الاساسي حوى التقرير على معلومات واسعة وغزيرة تخص المثليين من أبرزها حوادث رهاب المثلية القانوني (مثل قضايا: اعتقالات طنجة، محاكمة ٦ مثليين في مراكش، حرمان أم مثلية من حق حضانة ابنتها...) ، النقاش حول المثلية الجنسية في الاعلام، استعمال المثليين في المعارك السياسية في انتخابات يونيو، رؤية الاحزاب السياسية... ومواضيع أخرى ذات الصلة كالتبرع بالدم ، الشكاوي المتعلقة بقضايا حقوق الانسان والتمييز في العمل والتعليم والتسامح تجاه التنوع والرقابة على سجلات ومؤلفات تدعو لعدم تجريم المثلية والانشطة والحملات المختلفة لكيفكيف بالإضافة لوجهات النظر والدراسات الدينية التى تدعو الى اقصاء وعدم قبول المثليين (كفتوى المجلس الاعلى للعلماء في ماي الماضي)

من أجل طلب التقرير المتوفر على شكل PDF
يرجى إرسال بريد إلكتروني على العنوان:
kifkif@gaymaroc.net

"المنتدى المثلي المغربي" يذهب الى خلوته الاولى

يحتفل منتدى ال"LGBT" بمرور سنة على انطلاقه. ويجمع المنتدى اكثر من ٢٠٠٠ مشارك من مختلف الجهات المغربية كما يستقبل شهريا اكثر من ٢٠٠٠ ٢٠ زيارة. وبهذه المناسبة يعقد العديد من الأعضاء لقاء ات تعارفيه وتواصليه مفتوحه بالعديد من المدن المغربية بهدف مد جسور التعارف والتواصل بين المشاركين وخلق أجواء من الصداقة وإتاحة الفرصة لتبادل الحديث والنقاش. بدورنا نتمنى كل الخير للزملاء في المنتدى وكل عام وانتم بخير :)

تقرير حول ندوة "الحريات الفردية والهوية الجمعية"

عن حركة "مالي" للدفاع عن الحريات الفردية، أوضح نجيب شوقي، عضو مؤسس للحركة أن "مالي" ليست حركة تدعو إلى عدم صيام رمضان، إنما هي حركة للدفاع عن الحريات الفردية تقول إن غير الصائمين لرمضان هم كذلك جزء من المغاربة وأن لهم حرية عدم الصوم إن كانوا غير مقتنعين به،و تساءل قائلا: لماذا نلزم عدم الصائم بالاختباء؟. "عن طريق الدعوة الى الإفطار العلني الذي قمنا به في رمضان الفارط – يضيف شوقي- والذي لم يكن الا شكلا رمزيا للتعبير عن أفكارنا، أردنا الخروج من النفاق الاجتماعي الذي نعيشه. كنا نعلم مسبقا أن جزءا كبيرا من المغاربة سيكونون ضدنا وستكون ردة فعلهم قوية، وأن قليلين فقط هم الذين سيتضامنون معنا، حيث نعلم ان المجتمع المغربي يعرف تنامي للاصولية على مستويين، على مستوى الجماعات الاسلامية الاصولية و ثانيا على مستوى اصولية الدولة المغربية حيث اصبحت الدولة تتبنى خطاب الجماعة الاسلامية لكي تغازل المتعاطفين مع هذه الاخيرة".. وشدد شوقي على أن الحركة تطمح فقط إلى أن يقبل المجتمع المغربي بالتعددية، وتابع قائلا: " في عهد الكلاوي، كانت النساء اللواتي يخرجن للشارع بمراكش مرتديات الجلابة المغربية بدلا من الملحف يعتبرن خارجات عن العرف والأخلاق. في التفكير المغربي الجمعي، يجب أن تكون مع الجماعة أو ينظر إليك على أنك شيطان. يقولون لنا إن ما قمنا به يزعزع عقيدة المسلمين. واش المسلم على سبة؟ لا أظن ذلك". وبخصوص الضجة الإعلامية التي أثارها الاعلام الرسمي الموجه و الاقلام الشعبوية حول حركة"مالي"، أوضحت ابتسام لشكر، عضو الحركة من جانبها أن الإعلام تحدث عن الحركة كثيرا في الأسبوع الأول، وهاجمهم الكثيرون لكن، تؤكد لشكر، فإنه سرعان ما انطفأ لهيب هذه الحمى الإعلامية وبدأ النقاش الهادئ حول الحريات الفردية والمبادئ التي ندافع عنـا."

أحمد عصيد، الباحث في الشؤون الأمازيغية وعضو المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية شدد في مداخلته على "أن الوحدة المغربية على مستوى الهوية لا يمكن أن تتم عبر الإقصاء، حيث يجب الاعتراف بالتعددية، لأنه حين نقصي عنصرا فإنه يصبح عاملا مشوشا على الوحدة"، مضيفا أن الحركة الأمازيغية، تساند حركة "مالي" والحركات المضطهدة الأخرى في إطار تشجيعها على الاختلاف. وأكد عصيد على أن الدولة المغربية تعاني من انفصام الشخصية، "فهي لا عصرية ولا تقليدية، فحتى نظامنا التعليمي لديه انفصام الشخصية، فهو يمنع الطفل من التعرف وفهم الآخر، لهذا فإنه يفرخ الأصولية الدينية". واعتبر عصيد أن الهوية المغربية ليست هوية واحدة ووحيدة تتمثل في العروبة والإسلام وإنما هي هوية متعددة على عكس ما ينص عليه الدستور المغربي الذي أقصى الأمازيغية، مضيفا أن الأمازيغية هي الشيء الذي يتميز به المغرب بالمقارنة مع الشرق، لهذا فنحن لسنا مجتمعا شرقيا، فأوروبا أقرب لنا من العربية السعودية على سبيل المثال.

وفي مداخلة له مسجلة من باريس، كشف الكاتب المغربي عبد الله الطايع أنه بعد الضجة الإعلامية في المغرب التي أثيرت بعد صدور كتابه الذي أعلن من خلاله على مثليته، بكى لعدة أيام، قائلا: "أحسست أنني وحيد ...أحسست أنني وصلت إلى نقطة اللاعودة. ورغم أنني تلقيت دعما معنويا من عدد من الشباب، إلا أن عائلتي لم تقف بجانبي". وشدد الطايع على ضرورة أن يتشبث الشخص بقناعاته ومبادئه وهويته وأن الناس والمجتمع سيتعود على رأيته مختلفا، مضيفا أن التربية والتعليم التي تلقيناها لا تعدنا لفهم الآخر، المختلف عنا، ولا تأهلنا للتصدي لمصاعب الحياة.

وزير باكستاني يطالب بحقوق المتحولين

طالب وزير العدل الباكستاني حكومة بلاده بالسماح لمتحولي الجنس بالتعريف عن جنسهم بأنه "نوع آخر"، وذلك في اطار سياسة يتبعها لتمكينهم من الحصول على حقوقهم. كذلك أمر الوزير نفسه باصدار هوية رسمية لهم، تمهيدا لحصولهم على كافة الحقوق التي يتمتع بها المواطن الباكستاني، مقترحا توظيفهم في الدولة أسوة بدولة الهند التي أوكلت اليهم مهمة تحصيل الديون التي تراكمت على المواطنين. ويذكر أن متحولي الجنس في باكستان يعانون من اضطهاد وظلم كبيرين، وهم محرومون من كل الحقوق المدنية والسياسية وحتى اقامة الشعائر الدينية. لذلك، هم يعيشون عادة في أحزمة الفقر المحيطة بالعاصمة، ويعتاشون من التسول أو الرقص في الاعراس والمهرجانات، وفي أحيان كثيرة من الدعارة.

وزير يطالب المثليين بالظهور لاعتقالهم!

طالب وزير في حكومة مالاوي كل المثليين بالخروج الى العلن بالرغم من أنهم قد يتعرضون لعقوبة قد تصل الى حد السجن مدة أربع عشرة عاما. ويأتي تصريح الوزير بعد ان تم القاء القبض على شابين بتهمة تعليق ملصقات تطالب بالاعتراف بحقوق المثليين.، وقد وجهت لهما تهمة الاخلال بالدستور بعد ان عقدا قرانهما في احتفال مدني. وعقب الوزير قائلا: "بالنسبة لنا لا يوجد مثليين في مالاوي باستثناء هذين الشابين، ان كان هناك آخرون فليظهروا الى العلن، لكنهم سيتعرضون للاعتقال .

البابا يبيع شقته سرا لثنائي مثلي!

تشير تقارير ووثائق رسمية في اسبانيا الى أن البابا يوحنا بولس الثاني قام ببيع شقة ورثها من امرأة متدينة في وسط مدريد لثنائي مثلي الجنس بطريقة سرية عبر وسيط. وقام المالكان عدة مرات بمخالفة طلب الكنيسة بابقاء الأمر طي الكتمان، وأقدما على عرض الأوراق الرسمية للشقة وعليها توقيع البابا. وعلق الزوجان المثليان على الموضوع قائلين: "الكنيسة لا تحبنا، لكنها لا تمانع القيام ببعض الأعمال التجارية معنا!"

أول سجن للمتحولين في ايطاليا

تم في ولاية توسكاني في ايطاليا افتتاح أول سجن مخصص للمتحولين جنسيا بعد ان كان يتم وضعهم سابقا في أجنحة خاصة من السجون. وقد رحبت كل المنظمات المدافعة عن حقوق المتحولين جنسيا بهذه الخطوة، لأن من المتوقع أن تضع حدا لمعاناة المتحولين لا سيما المتحولين من ذكر الى أنثى، والذين كانت ترفض السلطة الاعتراف بهم كنساء، وتمنع عنهم الدواء وتزجهم في سجن الرجال.

تكريم عالمات مثليات في الولايات المتحدة

تقوم "المنظمة الوطنية للعلماء والتقنين المحترفين من مثليي الجنس" (NOGLSTP) بتكريم ثلاثة من العلماء خلال الاجتماع السنوي للهيئة الاميركية للتطور العلمي. وتقدم الجوائز لثلاث نساء مثليات الجنس تقديرا لمساهمتهن الفعالة في مجال تخصصهن، بالاضافة الى مشاركتهن الدائمة في تطوير العلم والتعليم ونشاطهن في المجتمع بشكل خاص.

أصوليو المؤخرات!!!

المختار لغزيوي (جريدة الأحداث المغربية)

الطريقة المتشنجة التي ردت بها جريدة أصولية على الصفحة الساخرة بجريدتنا ، و على تناولها لقدوم التون جون إلى بلدنا هي طريقة تقول كل شيء عن تفكير هؤلاء. دلك أن الجريدة التي يفترض أنها قدوة في المجال الأخلاقي و تترفع عن سب الناس وصفت الصفحة الساخرة في ❖الأحداث المغربية❖ بالساقطة أخلاقيا و هدا لمادا؟ لأن الصفحة دافعت عن مجيء التون جون الى المغرب، و رأت في من استلوا ورقة اختلافه الجنسي دون مناسبة لكي يعيروه بها أناسا "شوادا" فكريا لا يعرفون الحدود الفاصلة بين الحياة الشخصية و الحياة العامة.

التون جون لن يأتي الى المغرب لكي يعرض علينا مؤخرته ❖حاشا السامعين❖ في مهرجان موازين في ماي المقبل لكي تكتب عنه الجريدة الأصولية " أنه زعيم الشواد في المغرب ". التون جون سيأتي لكي يدندن بالمقطوعات الموسيقية الراقية التي يقدمها مند أكثر من ثلاثين سنة. والتي يحفظها عشاق فنه (ما شي عشاق شي حاجة خرى) و سيتسلم ملايينه الكثيرة التي تساوي قيمته الفنية الكبرى و سيمضي إلى حال سبيله. فينا هو المشكل؟

مكاينش مشكل، و لكن عند العقول السوية التي ترى الحياة عادية و لا تحملها ما لا تحتمل. لكن ادا كان عقلك "مركب شمال" و ترى الفجور في كل مكان/في جلوس طالب قرب طالبة زميلة له في مدرج الكلية لدلك تفرض عليهما "عدم ألاختلاط" في الحافلة ادا ما اقترب شخص ما من سيدة أكثر من اللازم، في العمل ادا حدق الزميل طويلا في عيني زميلته وهو يتكلم معها، في الساحات العامة ادا ما أراد مراهق اكتشاف الحياة و دنا من صغيرة تقربه سنا، ثم في الفن، في الحياة كلها، / حينها لا يمكنك الا أن تعبر عن موقف "شاد" للغاية.

مرارا وتكرارا قلناها لهؤلاء الناس/تعالوا اكتشفوا ما تنتقدونه عن بعد. شاهدوا الأفلام السينمائية التي يقال لكم انها تتضمن فجورا و فسادا و مسا بالدات المقدسة" و ديك الساعة هضرو". احضروا الحفلات الفنية التي تتصورون أنها تنتهي دا ما بحفلات الجنس الجماعي أو "البارتوزات للعارفين"، و بعد دلك أصدروا أحكامكم القطعية. استمعوا للموسيقى و للأغاني التي تعتبرون أنها تتضمن كلاما سيئا ونابيا وتشجع على ما تصفونه بأنه فساد وافساد لعقول النشء و تربيته و بعد دلك قولوا ما تشاؤون.

أما أن تبقوا في قو قعتكم الغريبة لا تعرفون الا ا رضاع الكبير قد يجوز،و لا تتحدثون بينكم الا عن رتق البكارة للمرة العشرين،هل هو صحيح عند ا لأ شعرية أم هو با طل عند المالكية،فلتسمحوا لنا قليلا أ ن نزحزح ما تعتقدونه يقينيات عندكم و أن نتفق مع من يقول ا ن كثيرا من "الشدود الفكري" يو جد في ضفتكم دون نقاش.

دعونا من التون جون، فهو أ جنبي سيأتي لكي يأ خد أ موالا و سيدهب، و لنتدكر أ نها ليست المرة ا لأ ولى التي عمدتم فيها الى تأليب الرأي العام ضد مبدع فقط لأنه مختلف جنسيا، و يجاهر بهدا ا لأ ختلاف.أ شهر مثال على هدا ا لأمر عبد الله الطايع.كاتب مغربي شاب موهوب بشهادة ا لأ دباء و النقاد الكبار الدين كتبوا عنه في فرنسا الشيء الكثير من الخير.و حدنا في المغرب و جدنا في اختلاف الشاب الدريعة لكي ننتقص من مو هبته، ولكي نمنع أي نقاش أو تبئير على هده الموهبة مقابل تحويل ا لأ نظار الى ميوله الجنسية.

و الحقيقة أن لا أحد يهتم بالميول الجنسية ءو هي شخصية جدإللعباقرة الكبار الدين عبروا العالم،و حدها القلة القليلة من الموتورين الدين يحتفظون بعلاقة معقدة جدا مع الجنس من تفعل دلك.و اسمحوا لنا مجددا لكن أ بانا الدي في السماء سيغموند فرويد مازال صا لحا لتفسير الكثير من ا لأ شياء في غير ما شيء نطلع عليه عندكم بكل تأكيد

لدلك يبدو اليوم النقاش بين من يفترض أ نهم حداثيون و يفترض أنهم موجودون في هدا البلد،و بين هدا التيار المحافظ الراديكالي،نقاشا حقيقيا بين التفكير السوي و بين التفكير"الشاد".بين جهة ترى أن المغرب ليس بلدا خا ئفا رعديدا أو ضعيف ا لأ يمان والعقيدة لكي يقفل على نفسه و لا يستدعي أ حدا على ا لأطلاق، و بين من يتصورون بلدنا هشا معرضا لكل موجات ا لأ ستلاب، و يعتقدون أ ن شبا بنا هم ا لأ معات الوحيدون الموجودون في العالم،و أن أي ريح هبت تأ خدهم معها.

هو نقاش فكري ثقافي أكثر منه أي شيء آخر، وطبعا حين ننتزعه عن سياقه، ونعطي لحزب دعوي فرصة اللعب بهذه المعطيات في السياسة، نرتكب دلك الخطأ الفادح باستغلال شعيرتنا"كاملين"في لعبة سياسوية صغيرة لصالح طرف واحد من الأطراف،و هنا "بكا فويتح الله يرحمو" و للحديث صلة بكل تأكيد...

الموسم والسلطة

على غير عادة موسم سيدي على بن حمدوش، الذي ظل لسنين تعبيرا من التعبيرات الثقافية المغربية، وموسما للاحتفالات الشعبية اللصيقة بتراث الشعب المغربي الغني بتعدده وتناقضاته.. عرفت رحبة الموسم تضيقا لم يعهد في السنوات الماضية على حرية الأشخاص في زيارته باعتباره مأثرا شعبيا شفهيا، وتقليدا دأب المغاربة على تنظيمه والحج إليه زرافات زرافات. ونأسف شديد الأسف عندما يكون داعي التضيق علل واهية متنافية مع الطموح الديقراطي والرهان الحداثي للبلد، في قت يهرول فيه المغرب للانفتاح والتساوق مع الرهانات الحقوقية العالمية.

مما يجعلنا نتساءل عن مدى جدية هذا الطموح وجرئته في نشدان ما يصبو إليه، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالحقوق الفردية للأشخاص، في اختيارات ذاتية لا تتعلق بالنظام العام للدولة ولا تضر بمؤسساتها، مثل مصادرة رغبة بعض أحرار الجنس في عيادة الموسم.

مما جعل المواطن المغربي الواعي يستغرب من السلطات المغربية مصادرتها لهذا الحق، بل تجيشها لكتائب عسكرية وأمنية لاقتناص من اشتموا فيه رائحة المثلية، فكان أن تم اعتقال عدد من المثليين بشكل تعسفي ومفرط في استعمال السلطة، واقتيادهم إلى المدرسة التي أقفلت أبوابها من أجل تحويلها إلى مخفر للعسكر ورجال الدرك - مما يدل على أن السيف لا زال أرفع من القلم بهذ البلد- لاستجوابهم والاستخفاف بهم وإعداد محاضر تجرم فعلا لم يرتكبوه وحقا مارسوه بكل عفوية من منطلق أنهم مواطنين كباقي المغاربة لهم الحق في التجول داخل وطنهم.

ويمكن أن يدل هذا التراجع الحقوقي والتمييز بين المواطنين المغاربة على قوة المد الأصولي بالمغرب ومدى قدرته في التأثير على دوالب السلطة المغربية، فمنذ حملته الاعلامية الأخيرة على حرية الأفراد في اختيار توجههم الجنسي والعاطفي وهو يرسل رسائل دالة تبين مدى تعصبه وردود الأفعال التي يمكن أن يتبناها، ومارس عدة مزايدات على لسان الشعب المغربي والشعب منها براء، مما يدفعنا إلى طرح السؤال عن مآل هذا البلد عندما يتقوى مثل هذا التوجه وينشر جذوره في تربته ومواطنيه، ففي ماذا وعلى ماذا سيزايد آنذاك..؟

فإذا كانت المثلية اليوم في الواجهة وكل فوهات شرر أولي اللحي المعفية من الشارب، موصوبة تجاهها، فغدا -لا قدر الله- سيأتي الدور على كل متبرجة بدون حجاب... وهكذا ذواليك حتى نجد هذا الوطن المنفتح أصبح شبيها بإيران المنغلقة التي لا يتوقف هؤلاء المتعصبون في الدعوة للاقتداء بها. وبئس الدولة هي.

بنكيران في "نقط على الحروف" يحقد على المثليين

وأنا أتابع برنامج نقط على الحروف بالقناة التلفزية المغربية والذي أستظيف فيه عبد الإله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ليلة الثلاثاء ٢٣ دجنبر ٢٠٠٩، استغربت كثيرا للمستوى السياسي والأخلاقي المتدني للممثل حزب الإسلامويين، بحيث قد عانيت كثيرا كي أجد في خطابه تلميحا لمشروع سياسي مجتمعي واقعي قد نأمل في ان يصلح لواقع هذه البلاد.

فمنذ بدأ سجاله مع محاوريه وهو يشتم ويسب غيره من الحساسيات السياسية. لكن ما يهمنا نحن كمثليين هو أننا استطعنا من خلال هذا البرنامج ان نلحظ مستوى الكارهية والحقد والضغينة العالية والكبيرة التي يختزنها في صدره تجاه مجموعة من المواطنين المثليين، يختلفون عنه في توجههم العاطفي والفكري وتصورهم للحياة وللأشياء.

اعتقد أن مثل هذه الخرجات الإعلامية التي يبرز فيها مجموعة من قياديي الهئات السياسوية المتزمتة والرجعية مدى الكارهية التي يكنونها للمثلين، فهذه الخرجات يجب أن تكون بمثابة صفارة الإنذار التي ينبغي ان تدفعنا إلى أن لا نتعاطف أو نتفهم مثل هؤلاء الإقصائيين المنغلقين والظلاميين، بل يجب أن نكون في صفوف من يعرفون المضار التي يمكن أن يلحقها مثل هؤلاء المرضى بالمجتمع المغربي، أي لا بد ان نكون في الصف التقدمي، ندعمه ونصوت عليه فالصف التقدمي الحداثي العلماني هو بيتنا الطبيعي.

ترحب "مثلي" بجميع آراء القراء ومساهماتهم على:

editor@mithly.net

مؤخرا، أطلقت الفنانة اللبنانية كارول سماحة ألبومها الجديد بعنوان "حدودي السما"، ويتضمن أغنية بعنوان "ما بخاف" صورت على طريقة الفيديو كليب.

وتقول كلمات الأغنية "يحكوا عن اللي بدهن يحكوا..يشكوا من اللي بدهن يشكوا..ما بخاف بعمل أنا اللي بحسو..واللي بقلبي ع لساني . وتتميز الأغنية ليس فقط بايقاعها وكلماتها وأداء الفنانة القوي والمتألق، إنما أيضا بفكرة الفيديو كليب التي تقوم على تصوير مجموعة شخصيات تمثل فئات المجتمع على أنواعه ومن بينها الفئات المهمشة عادة و"الشاذة" بنظر المجتمع. ويردد هؤلاء الأشخاص طيلة مدة الكليب، كلمات الأغنية التي تنضح بالتحدي والجرأة والتمسك بالحرية الشخصية.

لكن ما يجعلنا نتوجه بتحية شكر صادقة الى الفنانة كارول سماحة ومخرج الكليب "تيري فيرن" هو ظهور شخصيات تمثل المجتمع المثلي (فتاتان مثليتان وشابات مثليان) لأول مرة في إطار ايجابي خارج لعبة الاستغلال التجاري والسخرية أو الضحك. فقد بدا الشابان والفتاتان أقوياء ومتصالحين مع أنفسهم، في دعوة دعوة لكسر الخوف واحترام حرية الآخر وخلع أي قناع يخفي الحقيقة التي تشبهنا.

الفنان الشهير لم يندم يوم عن خروجه من الخزانة بل بالعكس في تقديره أنه أجمل شيء قام به في حياته. وقال " كانت أعوام ١٩٧٣ في أوج عطائي الفني وقد أعطتني حرية ودفعة قوة لأكون ما أنا عليه ..... الشيء الفظيع أن تخاف من هويتك، إنه أمر مؤسف..."." سألت مرة في مجلة عن كوني مثلي فأجبت بنعم ومنذ ذاك الحين تغيرت حياتي نهائيا"

ظهر مؤخراً الممثل المصري "فاروق الفيشاوي" على شاشة ال LBC في برنامج "بلا رقابة" ليتحدث عن مسيرته الفنية وبعض تفاصيل حياته الشخصية.
وعند سؤاله عن سبب رفضه أداء دور "الشاذ" في فيلم "عمارة يعقوبيان"، أجاب الفيشاوي بأن أسبابا عائلية منعته من ذلك، وزاد موضحا بأنه أراد تفادي التسبب بالإحراج لأولاده في المدرسة! فردت عليه مقدمه البرنامج بأن التمثيل ليس حقيقة وعائلته تدرك ذلك، لاسيما أن زوجته السابقة "سمية الألفي" وابنهما "أحمد" يعملان في مجال التمثيل. عندها، اكتفى الممثل بالقول أن الموضوع كان "غير مناسب". وتجدر الاشارة إلى أن سمعة الفيشاوي دسمة لتعدد علاقاته ال"دون جوانية"، وتورطه في قضايا مخدرات وتهرب من دفع الضرائب ما أدى إلى الحكم عليه بالسجن. أما أبرز محطات شهرته في السنوات الأخيرة، فكانت فضيحة إبنه أحمد الذي رفض الاعتراف بأبوته لابنة هند الحناوي.

استقبلت القناة الثانية في برنامجها "نقط على الحروف" الامين العام لحزب العدالة والتنمية الإسلامي، عبد الإله بنكيران. ومنذ بدأ سجاله مع محاوريه وهو يشتم ويسب غيره من الحساسيات السياسية. لكن ما يهمنا نحن كمثليين هو أننا استطعنا من خلال هذا البرنامج أن نلحظ مستوى الكراهية والحقد والضغينة العالية والكبيرة التي يختزنها في صدره تجاه مجموعة من المواطنين، يختلفون عنه في توجههم العاطفي والفكري وتصورهم للحياة وللأشياء. فعكس أن يلمح لأي مشروع سياسي مجتمعي واقعي قد نأمل في أن يصلح لواقع هذه البلاد اختار بنكيران التهجم على كل من لا يقاسمه الرأي. عاقوا بيك السي بنكيران!

إعداد: ليلى حمدوشي (leila@mithly.net)

رسائل إلى شاب مغربي

١٨ كاتباً ....١٨٠ رسالة... ١٨ حكاية. في ضوء الظروف الحياتية الصعبة التي يعيشها الكثير من أبناء المغرب عمد الكاتب المغربي عبد الله طايع الذي يعيش في باريس إلى حث ثمانية عشر كاتبا مغربيا إلى أن يكتب كلٌ منهم رسالة مفتوحة إلى مواطنيه. هذه الرسائل نشرت الآن في كتاب بعنوان "رسائل إلى شاب مغربي". كيرستن كنيب يعرفنا بهذه المجموعة من الرسائل.

رغم ذلك، فإن الدوافع للكتابة مختلفة عند عديد من الكتاب: إنهم يرون مواطنيهم وقد استولى عليهم اليأس والشلل وانعدام الشجاعة. حفرة وجودية تفتح فاها، عدم رمادي، وفيه تنهار خطط حياتية كثيرة. الإرادة موجودة، ولكن الناس تفتقد إلى الجلد والصبر والإصرار. المغرب (هكذا نقرأ في رسائل عديدة) بلد الآمال المحبطة، بلد النوايا الحسنة غير المتحققة. هل من الممكن أن يتغير الوضع؟ المرء بحاجة إلى أشياء عديدة حتى لا يفشل في هذا البلد، أكثر مما يحتاجة المرء في بلاد أخرى. نعم، الرغبات والآمال والمواهب متوفرة، بل إن البلد يفيض بها. ولكن الشروط اللازمة لتحقيق تلك الآمال والرغبات غير موجودة في معظم الأحيان.

العالم العابث

بالإضافة إلى كل ذلك هناك الحلم بالنجاح دون بذل جهد، حلم الصعود السريع المجاني. العبثي في الأمر هو أن ذلك الحلم تحديدا هو الذي يربط المغاربة بالبشر في باقي أنحاء العالم، هو الذي يصلهم بذلك العالم العابث، بأولئك المشهورين الذين يدافعون بملء الفم عن وضعهم دون أن يستطيعوا أن يشرحوا للناس على أي أساس ترتكز تلك الشهرة. "إن المغرب أيضا"، هكذا كتب الطاهر بن جلون، وهو بسنواته الخمس والستين شيخ المؤلفين في الكتاب، "قد انتقلت إليه عدوى حمى المال والثروة الطائلة، حمى الزيف والتطاول".

وهم الخصوصية

ماذا يعني ذلك، وكيف تكون ردة الفعل عليه؟ هذا هو موضوع كافة المقالات في الكتاب تقريبا. أما الإجابة عن تلك التساؤلات فإنها تساعد هذا النوع الأدبي الذي كاد يطويه النسيان، أدب الرسالة، إلى تلك الوظيفة التي اشتهر بها في الأيام الخوالي: الرسالة تغدو وسيطا لتبادل الأفكار والبوح بها، وهي لا تخطئ هدفها حتى وإن كان واضحا منذ البداية أن عملية التراسل، الشخصية أساساً، ستفقد خصوصيتها عندما تُعرض على جمهور القراء العريض. ربما يحقق ذلك الشكل الحميمي أكبر تأثير عندما تكون الحميمية مُختلقة.

"الحلم تحديداً هو الذي يربط المغاربة بالبشر في باقي أنحاء العالم" غير أن وهم الخصوصية له هدفه: إنه يدعو القارئ إلى تقبل الألم في الاعترافات. هاشم طاهر على سبيل المثال، المولود عام ١٩٨٩، وهو بذلك أصغر المؤلفين في الكتاب سنا، يهتم في رسالته بآلام شخص آخر، بالشعور الكارثي لشاب لا يستطيع أن يفرح في بلده أو لأحوال بلده، لذلك يريد أن يهجره ويبحث عن سعادته في مكان آخر. ولكن: هل سينجح في مكان آخر؟ هل سيسيطر على مجريات حياته في بلد آخر؟ ليس هذا بالأمر الأكيد. لماذا لم تنهِ دراستك، يتساءل طاهر. لأن شهادة إتمام الدراسة لا تجلب شيئا على كل حال. ولكن: هل هذا أكيد؟ يلاحظ طاهر (ككتاب كثيرين آخرين) تنامي الأصولية من حوله، لكن تلك الأصولية تسلب المغاربة أكثر ما يحتاجون إليه: تسلبهم الثقة والتفاؤل.

جيل ناقد لنفسه

وهذا تحديداً هو الفارق بين جيل الكتّاب المجتمعين هنا (وقد ولد معظمهم في سنوات السبعينيات) وبين الأجيال السابقة لهم: إنهم يرون بوضوح ضعف المؤسسات في مجتمعاتهم، لكنهم لا يعزون أخطاءهم إلى ذلك الضعف.

لم يعد هذا الجيل يشعر (مثل سابقه) بالفرحة العارمة من أجل الاستقلال. الجيل الحالي يلقي نظرة هادئة على نصف قرن انقضى منذ استقلال البلاد، في هذه الفترة كان لدى المغاربة فرصة كافية لكي يتدربوا على فن الإزاحة والتناسي.

"إنني أثور وأنفعل ويستولي علي الغضب عندما أسمع تلك العبارات التي يتفوه بها البعض ناسبين إلى الآخرين كل الأخطاء والإهانات والنكسات والإخفاقات"، تقول الصحفية سناء العاجي. "الولايات المتحدة وإسرائيل والمشاكل العائلية والحكومة والفقر والجهل والأمية والخمر (إنها قائمة طويلة). أنا لا أفهم لماذا يعتقد عديد من أبناء هذا البلد أن الولايات المتحدة الأمريكية مهووسة بتمريغ قيمنا في الوحل." ليس من السهل النطق بكلمات كهذه، ولا حتى في رسالة: فبسبب مقالة نُشرت في المجلة الساخرة "نيشان" وكان موضوعها النكات الشائعة في المغرب عن الدين، صدر حكم بالسجن ثلاث سنوات مع إيقاف التنفيذ ضد إلاجي وإدريس كسيكس، رئيس تحرير المجلة.

كائنات مُقتلعة من جذورها

إنها تلك الظروف التي يريد عبد الله طايع، محرر هذا الكتاب، أن يواجهها. وطايع هو أول كاتب في المغرب يعترف علنا بمثليته الجنسية. فعل طايع ذلك قبل عامين مثيرا نقاشا ضخما في بلاده حول هذا الموضوع. والآن ها هو يصدر مجموعة الرسائل. في رسالته هو يتحدث عن أبيه، الرجل الذي لم تكن له جذور: ليس أبوه ذلك الإنسان الذي يعتقد أنه هو (هكذا قال له أخوه يوما. لأن الأب ثمرة علاقة غير زوجية أقامتها أمه. رغم ذلك سُمح له بحمل اسم "طايع". حقيقة أم خيال؟ هذا السؤال لم يستطع أن يجيب عليه قط. غير أن الشبهات ظلت تحوم، وظل الوالد يعاني منها حتى وفاته في عام ١٩٩٦.

الكتّاب الآخرون يتحدثون أيضاً عن الاقتلاع من الجذور. الكاتبة رشيدة لمرابط التي تعيش في بلجيكا تتحدث عن عبادة الذكورة لدى شباب المغاربة، والمحاولة اليائسة للتحكم في مسار الحياة في الغربة. الفنان منير فاطمي يتحدث عن فقر سنوات طفولته وعزمه على التعايش معه. عبد الحق سرحان يستطلع بصورة ساخرة الأحكام المسبقة التي تحيط بالساسة. أما الصحفي يونس بومهيدي فيحث أبناء جيله على عدم الهجرة من بلادهم (فالبلد في أمس الحاجة إلى الشباب. حذار من الوقوع في هوة اليأس، يقول الكتّاب مشجعين أنفسهم وقراءهم. حذار من الوقوع في هوة اليأس، حتى وإن كان الوضع ليس سهلا (بل بسبب ذلك تحديدا.

هذه الرسائل نشرت الآن في كتاب بعنوان "رسائل إلى شاب مغربي"، وتم توزيع ٥٠ ألف نسخة منها مجانا مطلع أغسطس/آب عبر المجلة الإخبارية Tel Quel. وفي غضون شهرين سيطرح الكتاب في الأسواق الفرنسية.

موقع الويب للكاتب عبد الله الطايع

http://abdellahtaia.free.fr/

الــدرس الثامــن

ايمن

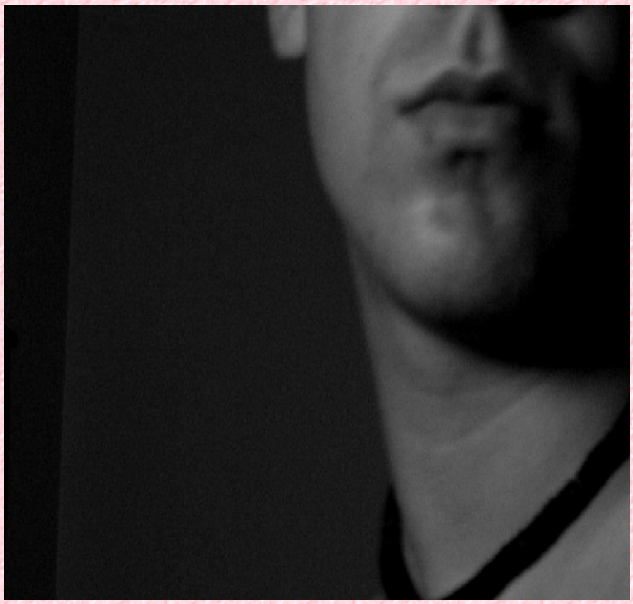

دخل معلم اللغة العربية الصف مرتديًا قميصه المقلم وبنطال الـ"شارل ستون"، لم يحدث أن ارتدى غير هذا النوع من الملابس، فقد اعتاد عليها حتى أصبح أي تغيير بسيط في ملابسه خطيئة..

كتب على اللوح: "يقال امرأة عاقر ورجل عقيم" وشرح الدرس عما يجوز أن يقال وما لا يجوز، وتطرق إلى الشواذ في اللغة. كتبنا حرفيًا ما لقننا إياه..

في الحصة الثانية دخل معلم الرياضيات، قال أن الرياضيات تحل المسائل والتعقيدات، نصحنا بالتبسيط والاختزال، وحذرنا من التعامل مع السالب لأن من غير المريح التعامل معه فهو يزيد المسائل تعقيداً.

كانت الحصة الثالثة حصة دين، دخل المعلم ذو اللحية غرفة الصف برجله اليمنى، تمتم بأشياء، ثم أسهب بالشرح عن الرحمة والعدل والإخاء والمحبة ومساعدة الضعفاء والتكافل الاجتماعي، وحدثنا عن قوم هناك، وجدوا أنفسهم تحت الأرض بعد أن كانوا فوقها، فبعداً للقوم الظالمين. دخل كلامه قلوبنا فوراً دون أن يمر بالعقل.

في الفرصة أكلت زادي وحيداً وفكرت فيما قاله معلم الدين بالذات..

"العقل السليم في الجسم السليم"، تحرص المدرسة على سلامة عقول طلابها، لذا كانت الحصة الرابعة حصة تربية بدنية.

كما خطط في البرنامج تمامًا، الحصة الخامسة هي حصة علم الأحياء، ردد المعلم الجملة التي قالها أول مرة في نفس هذه الغرفة منذ أكثر من عشرين عامًا، "من صفات الأحياء التكاثر"، لم يبخل بالأمثلة والشروح ليثبت أن لكي يكون الشيء حيًا عليه أن يتكاثر.

معلم المدنيات هو أكبر معلمي المدرسة سنًا، وهذه هي السنة الأخيرة له في المدرسة قبل أن يتقاعد. أمرنا بفتح الكتب وقرأ أحدهم فقرة من الكتاب تتحدث عن الحقوق والواجبات، الكتاب مليء بالأمثلة والتفصيل، ولا شك أن المعلم كان ممتنًا للمنهاج والكتاب الجديدين. سجلنا الواجب البيتي للحصة السادسة وانتظرنا الحصة السابعة والأخيرة: حصة التربية.

جاء مربي الصف متأخرًا، حل ما عَلِمَهُ من مشاكل تواجه الصف أو الطلاب، مجد الطالب الخلوق، حدثنا عن المدينة الفاضلة، وصرفنا قبل انتهاء الحصة.

خلال أقل من دقيقة فرغت غرفة الصف، وفي مكان ما في الشارع الذي يمر من أمام المدرسة كان ينتظرني حبيبي في السيارة، سلمت عليه وأبقيت القبلة دين حتى نصل إلى مكان آخر، وفي ذلك المكان الآخر علمني درس في الجمال والحب وأراني آخر مقال له عن المثلية الجنسية.

هذه المرة كنا نحن المعلمين وكان المجتمع كله تلاميذ!

ثمرة الحب

كريم زياد

تفضل .. نطقتها مبتسما لكي أهدئ قليلا من الارتباك البادي على محياه ، بادلني بابتسامة صغيرة يغلب عليها الخجل والتوتر ، أغلقت الباب وقلت له : هذه شقتي المتواضعة أهلا وسهلا بك ، اعتبر نفسك في بيتك .بدأ يجول ببصره في الشقة ثم قال باسما : شقتك جميلة كل شيء مرتب وذوقك في اختيار الألوان وتنسيقها جميل جدا .
رددت وأنا أحاول أن أبدو مرحا : العفو يا سيدي هذا إطراء كبير منك ، رد بنفس تلك الابتسامة الخجلة المرتبكة دون أن يتكلم ... تجولنا في شقتي الصغيرة أريته كل مرافقها ، عندما فرغنا قلت له : اجلس حيث تريد سأحضر لك شيء تشربه ، ماذا تريد أن تشرب ..؟ . أجاب : أي شيء ساخن (وكان يوما ممطرا وباردا) قلت : اعتبر نفسك في بيتك دقائق وأعود
ذهبت للمطبخ حضرت شوكولاتة ساخنة مع بعض قطع الحلوى ، عدت وجدته واقفا في الشرفة ينظر للبحر ، اقتربت منه :
- أعجبك منظر البحر ؟...
+ نعم ، انه رائع جدا وهو هائج ... أنت محظوظ كونك تسكن هنا .
- محظوظ ... ربما ، لكني كما ترى أعيش هنا وحدي بلا أنيس ولا رفيق
اكتفى بابتسامة ولم يعقب ، أخذته من يده وقلت : تعالى للداخل المكان بارد هنا
دخلنا وجلسنا في الصالون الصغير أمام التلفاز نحتسي الشوكولاتة الساخنة ونأكل قطع الكعك ، ساد صمت لم يحاول أي منا تكسيره ، نظرت إليه أتأمله ؛ شاب وسيم في أوائل العشرينيات من عمره ، متوسط القامة جسمه فتي ومشدود بشرته بيضاء تقاسيم وجهه دقيقة مليحة ، ذقنه حليق خفيف الشعر ، شعر رأسه كثيف أسود فاحم ، حاجبيه رقيقان مستقيمان ، عيناه سوداوان وأنفه دقيق مستقيم ، شفتيه صغيرتان حمراوتان . أشعرته نظراتي إليه بالحرج ، ابتسمت له واقتربت أكثر منه وضعت يدي على كتفه وقلت :
- مراد ، لما كل هذا الخجل ؟

+ (أجاب وهو يشبك أصابعه) هذه أول مرة آتي مع شاب إلى بيته
- وما رأيك لو أخبرتك أني أول مرة آتي بأحد أتعرف عليه عبر النت إلى بيتي ...
+ صحيح ...؟ ولماذا أتيت بي أنا دون غيري ...؟
- لأنني أحسست أنك مختلف عن الآخرين ..
+ وكيف عرفت أني مختلف عن الآخرين ...؟
- ببساطة لأنك ونحن ندردش على الشات أكثر من مرة لم تسألني مرة عن عملي ، وعما إن كنت أملك بيتا ، وبالمقابل سألتني عن مستواي الدراسي وعن هواياتي وأشياء أخرى ...ففهمت أنك لا تبحث عن مجرد شخص تمارس معه الجنس ثم يذهب كل منكما إلى حال سبيله ، فهمت أنك تبحث عن أكثر من هذا
+ تعرف كريم ...أنا كذلك أحسست أنك مختلف عن الآخرين ، أنت بدورك لم تسألني تلك الأسئلة الغبية. لم تسألني إن كنت موجبا أو سالبا ..، ولم تتبجح مثل الآخرين و تخبرني أن لك شقة وهي رهن إشارتي ، أحسست من خلال دردشتي معك أنك تبحث عن شخص بكامل كيانه ولست تبحث عن جسد فقط ، هل تعرف يا كريم .. أني منذ تعرفت عليك أول مرة رسمت لك ألف صورة وصورة في ذهني ، وكلما هممت بتركيب رقم هاتفك على جوالي أشعر بالخوف والتوتر وأتراجع .
- ومما كنت تخاف ...؟
+ لا أدري ... صراحة لا أدري ...

بعد هذا الحوار بيننا تغلب كل منا عن خجله وتوتره وتحدثنا مطولا في كل المواضيع ، اكتشفت من حديثي معه أنني إزاء شخص لطيف ، مؤدب ذا ثقافة ولباقة عالية ، شخص يسحرك بصمته وخجله الطفولي أكثر مما يسحرك بكلامه وابتسامته الفاتنة .
لم نحس بالوقت يمر حتى هبط الليل علينا ، لم أكن أريد لهذه اللحظات أن تنتهي سألته وكلي أمل (وكان المطر لا زال يهطل لكن بغزارة أكثر) : مراد إذا أردت يمكنك أن تبيت عندي الليلة ، نظر إلي باسما ثم نهض وأطل من الشرفة واستدار نحوي وقال : أرجو ألا أثقل عليك .أجبت على الفور وأنا أكاد أطير من الفرح : لا أبدا .. لا تقل هذا ، ثم أخذ هاتفه وكلم أمه ، أخبرها أنه بسبب المطر سوف يبيت الليلة عند أحد أصدقائه .
عندما انتهى من الحديث قلت له : أنا جائع وأريد أن آكل خروفا بأكمله ، وأمامنا خياران إما أن نخرج لنتعشى في مطعم قريب أو نحضر العشاء هنا بأنفسنا ، سألني بمرح : وهل تجيد الطبخ ؟.. تنحنحت بتكبر وأجبت : أخوك شيف في الطبخ ، أجاب : حسنا لنحضر عشاءنا بأيدينا ، لكن بشرط ... قلت : موافق على كل شروطك ، قال : الشرط أن أساعدك في ذلك .. أجبت باستنكار مصطنع : وهل كنت تفكر في أن أحضر العشاء لوحدي ...؟! وأخذنا نضحك ونضحك بصوت عال . أمسكته من يده وقلت : هيا إلى مطبخ الشيف كريم ، سألني : وماذا سنحضر ؟.. فكرت قليلا ثم أجبته : شرائح الدجاج المقلي ، ثم دخنا المطبخ وبدأنا بالعمل .
كان شعوري بالفرح لا يوصف أحسست بأني أعرف هذا الشاب منذ زمان ، هذا هو الذي كنت أحلم به ، لطالما حلمت بمثل هذه اللحظة ، أن أكون أنا وحبيبي سويا نحضر الطعام ، نخرج سويا ، نتسوق سويا ، لكن هذا الشاب ليس حبيبي بعد ، لم أتعرف عليه إلا قبل أشهر قليلة ، سبق وكلمته ورأيته في الكام ، لكن هذه

أول مرة أكلمه وأراه مباشرة صحيح أنه أعجبني كثيرا ، كل شيء فيه أعجبني بدون استثناء ، لكننا لسنا حبيبين بعد ، أراه أمامي وأحس به سعيدا للغاية وهو يساعدني في المطبخ ، نردد معا أغاني فيروز التي نعشقها كلانا ، لكننا لسنا حبيبين بعد ، أدفع نصف عمري مقابل أن أعيش نصفه الآخر برفقة هذا الشاب ، مقابل أن يكون لي وأكون له ، لم أتصور من قبل أن أقع في الحب بهذه الطريق ، لم ينبض قلبي يوما لأحد كما نبض لمراد اليوم ، أحس أني أسعد إنسان في الدنيا بقربه ، أختلس النظر إليه بين الفينة والأخرى فأراه سعيدا ، وجنتاه حمراوتان تلمعان كوجنتا طفل رضيع ، لكن نظاراته تحيرني ، أحس فيها لمحة من الحزن الدفين ، أتمنى أن أبحر في عينيه وأغوص في أعماق تفكيره لأعرف فيما يفكر وموقعي من تفكيره ، أحس بحرارة جسمه كلما اقترب مني ليساعدني ، أحسست برعشة تسري في كل أوصال جسدي لما وقفت ملتصقا به ولامست يدي يده وأنا أعلمه كيف يستخدم السكين في تقطيع الخضر إلى قطع صغيرة . انتهينا من تحضير العشاء . كان أطيب عشاء تناولته في حياتي ، جلسنا وجها لوجه على الطاولة ، تعمدت وأشعلت شمعة في الوسط كما يفعل العشاق وجعلت الإنارة خافتة وبقيت أتابع تلك الأنامل الجميلة وهي تقطع شرائح اللحم الطازجة وترفعها نحو تلك الشفتان الحمراوتان اللامعتان ، سادت فترة من الصمت بيننا ظلت عينانا تلتقيان خلالها بين الفينة والأخرى ، لم يعد يهرب بعينيه من نظراتي إليه ، بدأ هو الآخر ينظر إلى عيني مباشرة وابتسامته الفاتنة لا تفارق ثغره الجميل ، قرأت في نظراته الحب والاحتياج و الرغبة أيضا ، لم أرد لهذا الصمت أن يطول أكثر ، فبادرته قائلا :

- ما رأيك بالأكل ..؟
+ اممم لذيذ جدا سلمت يداك
- ويداك أيضا أنت حضرته معي ...
+ لا ... أنا ساعدتك فقط
فرغنا من تناول العشاء وبينما نحن نغسل الأطباق توقف فجأة ونظر إلي وقال : أتعرف كريم ، أحس أنني أعرفك منذ زمن طويل . لم أعرف بماذا أجيب اكتفيت بابتسامة فقط و تابعت غسل الأطباق ، بعدما انتهينا أخذ كل منا حماما ساخنا وجلسنا نتفرج على التلفاز جلسنا متلاصقين ، كان كل منا في أعماقه كلام كثير يريد أن يقوله ، لكن لا أحد تجرأ على قول شيء ، بقينا نعلق على أحداث أحد الأفلام وندردش هنا وهناك ، كنت سعيدا وبدا لي أن سعادة العالم كله لا تسعني في تلك اللحظات وأنا أمسك بيده ، وهو يضع رأسه على صدري ، وأنا أمرر أصابعي على تقاسيم وجهه وهو يقبل أصابعي ، تحركت في كل الأحاسيس والمشاعر أحسست أنني في عالم آخر غير عالمنا هذا ، أغمض عينيه برهة سألته : مراد هل نمت ..؟ أجابني : لا.. أنا أحلم ... ابتسمت له وأجبته : لا حبيبي .. أنت لست تحلم ، أنت تعيش في الواقع ، لكنه واقع كالأحلام ، سألني بخبث : بماذا ناديتني قبل قليل ..؟ . لم أجب بقيت أحدق في عينيه مباشرة أحاول سبر أغواره أكثر فأكثر ، أغمض عينيه .. انحنيت نحوه ببطء وطبعت قبلة على شفتيه ، قبلة لم أحس بمثلها من قبل ، أحسست بجسده يرتجف ، أخذته في حضني وضممته إلي بقوة وأنا أهمس في أذنه : حبيبي .. بحث عنك كثيرا وأخيرا وجدتك ولست مستعدا للتخلي عنك مهما كان . أجابني وعيناه دامعتان : أحقا حبيبي ..؟ أجبت وأنا أمسح دموعه بأطراف أصابعي : نعم حبيبي . ثم أخذته من يده وقلت له : تعال ندخل لننام .

تمددنا على السرير ووضع رأسه على صدري وقال : كريم أنت أجمل وأنبل إنسان قابلته في حياتي ، أنا أحبك وأريد أن أكون لك وحدك . رفعت رأسه نحوي ونظرة في عيناه الجميلتان وقد اغرورقت بالدموع وأجبته وأنا أغالب دموعي : حبيبي كن أكيد من اليوم لن يفرقنا إلا الموت ولن أكون إلا لك . وضممته إلي بقوة وعانقته كأني أعانق عمري الذي لا أريده أن يضيع ، بقينا على تلك الحال لبرهة ، بعدها رفع رأسه ينظر إلي وبدأ يداعب وجهي بأنامله ثم قال لي هامسا : أتعرف كريم ، أنا لم أفعل شيئا مع أحد من قبل .. وأنت ..؟ ابتسمت له ، أحسست برغبته وأجبته : سبق وفعلت ذالك مرات قليلة من قبل ، لكن الأمر كان مجرد إشباع رغبة ليس إلا خال من كل إحساس أو مشاعر ، أما الآن معك أحس بأشياء لم أحسها من قبل . قال وهو يقبلني : وأنا حبيبي لم أفعل من قبل ولن أفعل إلا معك أنت فقط . أجبته : وأنا حبيبي لن أكون إلا لك . أطفأت نور الغرفة وتركت أنوار الأباجورة الخافتة .

كأني أول مرة أمارس الحب ، كأني أتعلم أبجدياته لأول مرة مع هذا الشاب ، خلع كل منا ثياب صاحبه ، تطلعت على جسده الفتي المشدود ، جسد كأنه قد من مرمر ورخام تفاصيله مرسومة بعناية ودقة كتلك التي نشاهدها في المتاحف للمصارعين الرومان الأقدمين ، إلا أن هذا الجسد من لحم ودم نابض بالحياة والإثارة و الرغبة ، التصق جسدانا والتحما حتى صارا قطعة واحدة والتحمت أنفاسنا الحارقة في قبل طويلة لا تنتهي توقف فجأة وقال : أريد أن ألمس كل جزء من جسدك وأريدك أن تفعل الشيء نفسه . أجبت : موافق . بدأ من جبهتي ومرر راحة يده على كل جزء من جسدي ، ضغط على أماكن وقبل أماكن أخرى وأنا مستسلم أمامه . انتهى.. تمدد وقال لي : الآن دورك أريدك أن تدلك لي جسدي كله . جثوت على ركبتي وتطلعت على هذا الجسد الراقد أمامي ، كتلة من الشهوة والرغبة العارمة ، ما أبدع وأجمل هذه التفاصيل الدقيقة ، هذه المنحنيات و المرتفعات وهذه العضلات الفتية ، لوحة بارعة بحق . أخذت أمرر يدي على تفاصيل هذا الجسد وأكتشفه لأول مرة ، كلما ضغطت في مكان ما إلا وتقاومك فتاوته وطراوته ، جسد يقاوم ويتحدى ويشعل فيك كل نيران الشهوة و الشبق ، تحس أن اللمس في بعض الأماكن لا يكفي فيكون التقبيل أمتع وأشهى ، وتتجاوب مع آهات الاستمتاع و الرغبة . أحسست أن ثمرتي اقتربت فتمددت فوق الجسد الفتي وهمست في أذنه : أقسم أنني اليوم ولدت من جديد ، لم أعرف مثل هذا من قبل . أجابني : وأنا لم أكتشفه إلا اليوم . همست مجددا :أحس أن ثمرتي اقتربت فهل أنت مستعد لنقطفها سويا أجاب : نعم حبيبي أنا مستعد .

أخذت أتحرك ببطء وبحرص والآهات تتصاعد وحرارة الأنفاس تزداد وتتسارع والنبضات تضطرب إلى أن وصل الأمر منتهاه وتدفقت تلك الشحنات الحارة في وقت واحد لدى كلينا ، ثم رويدا رويدا بدأت الجمرة تخبو والأنفاس والنبضات تنتظم بينما نحن ذهبنا في شبه غيبوبة من اللذة و المتعة .

خيانة مشروعة

صفاء

أتساءل دائما إن كانت الخيانة سببا حقيقيا لإنهاء علاقة ما.. أم أن ما ينهي العلاقة هي طبيعة العلاقة في حد ذاتها؟ هل الحب (و أقصد به كوكتيل المشاعر الرائعة و ليس حب أسبوع أو شهر الذي نراه هذه الأيام) هل هذا الحب قادر فعلا على استيعاب حتى أكبر الأخطاء التي من الممكن أن يرتكبها أحب الناس إلى قلوبنا و هي الخيانة..؟

أعتقد أنه كلما كبر إحساسنا بالآخر، كلما أصبحت العلاقة معه شيئا مقدسا ندافع عنه و نبذل الغالي و النفيس للمحافظة عليه.. الخيانة هذا المصطلح الذي يرعبنا كلما سمعناه أو ذكرناه له عدة أشكال و وجوه و ممكن أن تكون هناك خيانة باطنية بالقلب و خيانة ظاهرة بالفعل.. لابد أن الكثير يتفق معي أن الخيانة الباطنية هي أشد و أقسى لأنها حقيقة متسترة وراء نفاق الحبيب أو تلاعبه.. أما الخيانة الظاهرة فيمكن أن تكون بقصد مع الاستمرار في ممارستها أو غير قصد...

الآن، أهم ما أريد قوله هو أن حيز الغفران للحبيب الخائن ينحصر في حالة الخيانة الظاهرة فقط، طبعا في حالة اعتراف الحبيب بخيانته و ندمه الشديد و عزمه على التوبة.

لكن هل لدينا القدرة الكافية على الصفح عنه؟ أم أن أشياء أخرى و اعتبارات كثيرة تجعلنا نتخذ الخيانة بمثابة القشة التي تقسم ظهر البعير فننهي العلاقة من فورها دون أن نتأنى قليلا؟ و نحن في قمة ألمنا و فاجعتنا هذه هل نملك القدرة على أن نرى الأمور من وجهة نظره هو أيضا؟ هل نستطيع أن نقول حينها الإنسان خطاء، الإنسان ضعيف، الإنسان..... لا أدري... السؤال الأهم من هذا كله هل نملك فعلا ذلك الحب الكبير الذي يمكننا من احتواء المأساة؟ ما هو الأهم يا ترى في حياتنا؟ الحبيب أم تلك التجربة القاسية التي قد تفطر قلب أحدنا يوما ما من فرط حبنا له و حب تملكنا له و غيرتنا عليه؟ أحيانا يختار المرء (بعد وقوع الخيانة) العيش بعيدا عن ذلك الحبيب، يا ترى ممن ننتقم؟ هل حل قطع العلاقة هو الأنجع أم أننا نحاول قتل من نحب بطعن أنفسنا بسكين البعد و الهجر و القطيعة؟

أؤمن بشيء واحد، أن علاقتنا بأحب الناس إلينا لا تستحق أن ننهيها إلا لسبب واحد.. و هو حين تبرد المشاعر و تتشابه الألوان و يصبح وجوده مثل غيابه و تفصلنا عنه سنوات ضوئية و هو جالس بقربنا.. هنا لا معنى للعلاقة أما أن ننهيها من أجل خطأ أو غلط يمكن لأي شخص منا ارتكابه يوما ما بقصد أو بدون قصد فهذا قمة الغباء لكنني أنصح أي شخص تعرض للخيانة من طرف حبيبه أن يجعل هذا الحبيب يندم على اليوم الذي فكر فيه أن يخون ثم يسامحه فربما في تلك اللحظة يزداد الحب و تزداد الرغبة طبعا إن لم تكن هناك مشاكل أخرى.. يجب علينا أن نتعلم شيئا مهم هو أنه مادام الحب لا يملك حدود فالعلاقة التي تحتويه لا يجب أن يكون لها حدودك...بمعنى أحبك و إن أخطأت أعاقبك بطريقتي لكن ستظل في مملكتي فلا مكان لفراق بيننا مادام بيننا شيء اسمه حب.

مرة سألت إحدى صديقاتي قائلة: يا ترى كيف يعرف الشخص أنه يحب فعلا و ليس مجرد إحساس بالإعجاب أو الانبهار؟ فقالت: الحب هو حين ينتقل الشخص من مرحلة الإعجاب إلى مرحلة الرغبة الجديدة في الاستقرار و بعد مدة طويلة، عرفت أن الحب (زيادة على ما قالته) هو تقبل الآخر لأن الاستمرار و الاستقرار لا يتأتى إلا بتقبلنا لاختلاف الأخر عنا، و المضحك في الأمر أنه حينما نحب شخصا نقضي معظم أوقاتنا في محاولة تغييره و تكييفه حسب أهوائنا و كما نحب نحن متجاهلين أن ما جعلنا نقع في حبه هو "اختلافه" المفرط عنا على رأي إحدى المقولات الطريفة: تقضي المرأة عشر سنوات من حياتها محاولة تغيير شريك حياتها و حين يتغير تقول له: لم تعد الشخص الذي عرفته من قبل لنتعلم (حين نحب) كيف نحب بتميز، حتى في تصرفنا حيال أقسى التجارب التي من الممكن أن تهز مواطن الأمان داخلنا و داخل حياتنا... كوني المرأة التي لم تكن قبلها امرأة.. و لن تأتي بعدها امرأة.. بل مجرد إناث دمتم نساءا

....في الطريق

ألكساندر

قاسية هي الحياة , لكنني اليوم حزين أكثر من أي وقت مضى , اليوم أنا جسم قبيح بلا روح , روح أعتزلت الحياة غصبا , حكمت على نفسي بالعزلة , وحيد اليوم بأكمله , غرفة كئيبة , رطوبة خانقة و رائحة كريهة , أنا أغرق , صحيح أنني أجيد السباحة في بحر الحياة لكنني اليوم ضعيف و لا قدرة لي على التجديف , على تحدي القدر اللعين , قدر لعين يهوى تحطيمي , لن أقول كما العادة أنني مستعد لتحطيمك يا قدر , إفرح فأنت في طريقك للنصر فأنا من نسيت من أكون .

لم أتقبل الأمر يوما , شاب مثالي , أنام في الوقت المحدد , أحترم الجميع , أساعد الكل , أوزع الأبتسامات بدون ثمن , أبكي لأحزان الأخرين و أفرح لفرحهم , فقط لأتغلب على تلك الحقيقة المخجلة , لا , صدقوني لا أخجل كوني مثليا لكن الواقع يعذبني , اليوم أنا لست بمغاير فأنا أكره النساء و لست مثليا لأنني لست النوع المفضل , أنا ضحية نفسي , خلقت لأثير الأهتمام , عقل ناضج و كأنني أسعى للكمال , أبدا , أريد فقط أن أكون كالأخرين , حاولت أرضاء الجميع و لم أعترف يوما بالحقيقة , حقيقة أنني جبان , أنني أحاول أن أقنع الجميع بقوتي على أمل أن أحمي نفسي , جبان أقسم على حرمان نفسه من متع الحياة , غبي يمضي نصف يومه غارقا في أحلام وردية , نائما في أحضان خيالية , أحمق أعتقد أنه الأذكى فخان نفسه , اليوم أقف في الطريق تائها , هل أكمل المسرحية , هل أتوقف , صعب للغاية فلا هنا أو هناك سأجد شخصا من أجلي , سأكمل وحيدا في طريق طويلة , طريق الجحيم , أشتاق كثيرا لذلك الوسيم الأبله الذي لطالما أبتسمت له الحياة , أنا من قتلته , قتلتني سخريتهم فقتلت نفسي و ها أنا اليوم و لم أستطع أن أنال أعترافهم , تائه اليوم , قد تكون أول مرة في التاريخ أجلس لأطلب المساعدة , ذكروني من أكون فقساوة الحياة جعلتني أنسى الكثير ؟؟

المثلية، أمر طبيعي أم لا؟

غلام ابو نواس

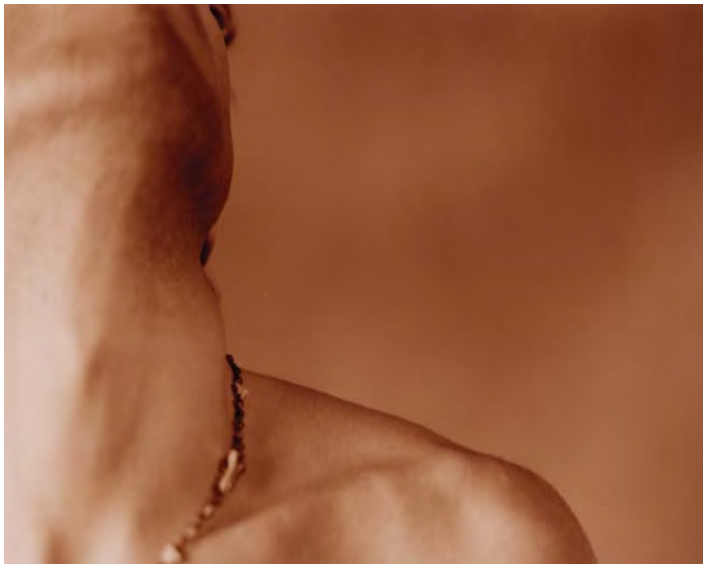

بصراحة لا يهمني! وبصراحة اكبر، لو كانت غير طبيعية لما تغير موقفي ولا تراجعت عن مص القضيب.

مثلا الاجهاض ليس "طبيعيا" ولكنني ادعم حرية المرأة بتقرير مصير حملها بدون قيود او شروط. التوالد هو امر "طبيعي" وعلى الرغم من ذلك انا ادعم حرية الاشخاص بممارسة الجنس بهدف التوالد او بعدمه. الزواج ليس "طبيعيا" وعلى الرغم من شذوذي عن الـ "الطبيعي" فأنا ضد هذه المؤسسة. "الطبيعي" و"المخالف للطبيعة" ليست المعايير التي اعتمدها في حياتي. ان ما هو "طبيعي" قرره المجتمع الابوي والذكوري، شأنه شأن القانون. وكما لا احترم قانون الدولة بدون نظرة نقدية وتحليلية، لا اعترف بـ"الطبيعي" وبالتالي لا يهمني.

لا امانع ان يمضي بعض المثليين والمثلييات الوقت بمناقشة الطبيعة ومخالفاتها. لا امانع لانه وقتهم/ن وليس وقتي. ولكن عندما تأخذ "الطبيعة" المركز الاول في لائحة نضال الحركات المثلية، اتململ في سريري.

في هذه "الطبيعة" الذكورية الابوية الدينية، عاملات وعاملي الجنس يخرجون عن "الطبيعة"، كما يفعل المخنثين والمسترجلات والبشعين والبدينات والفقراء ومن هن/م من ذوات البشرة الغير بيضاء. ولهذا لا يهمني ان احصل على شهادة الطبيعي وخصوصا اذا كان الثمن انتمائي الى طبقة اجتماعية اقتصادية ثقافية لا تمت الي بصلة غير العداوة.

يتمتع المغرب بسمعة طيبة في اوساط المثليين والمثليات عالميا كونه من الدول العربية القليلة التي "تتمتع" بنوادي ليلية وبارات للمثليين والمثليات، ولكن تكفي مراقبة الاسعار في هذه الاماكن والتكلم مع اصحابها لمعرفة سبب ارتفاعها حتى نرى انها ليست للمثليين والمثليات عموما وبدون تمييز. البعض يقول "حماية لزبائننا" وكأن من لا يستطيع الدفع هم الوحيدين المصابين برهاب المثلية، ام ان المثليين والمثليات الغير متمتعين بالقدرة الشرائية هم تهديد لأقرانهم الجنسيين؟ اما البعض الآخر فيعلل ارتفاع الاسعار بـ"نوعية المكان والتقديمات" وكأن "طبيعة" وتطبيع الهوية الجنسية والجندرية بحاجة الى افخم الاطباق واغلى المشروبات وارفع الخدمات. هذا اذا نسينا ان كل هذه الاماكن لا تسمح بممارسة الهوية المثلية بحرية بل تحدها حسب القوانين والقيم السائدة للمجتمع المشتهي للآخر، بكلام آخر بحسب "الطبيعة". وتقوم هذه الاماكن بدور نفسي في السماح للمثليين والمثليات التشبه بالمجتمع المشتهي للآخر.. التشبه بـ"الطبيعة" ولذا يتم رفض كل من لا يقع تحت تعريف "الطبيعي" الا إذا توافرت لديهن ولديهم القدرة الشرائية ... ولكن ليس دوما وليس بدون شروط قد تكون قاسية جدا مقارنة مع انعدام الشروط المفروضة على المثلي الرجولي التصرف.

وتتعدى "الطبيعة" اماكن السهر لتحتل مكانا مهما في علاقاتنا الجنسية، وتتحول الى لغة جسدية واجتماعية تسيطر على تصرفاتنا كلنا وتستنفر حتى المثليين والمثليات "الطبيعين" للتأكيد اننا لسنا جميعا "هكذا". وايضا لتبرهن اننا المثليين والمثليات قادرات وقادرين على الانضواء في هذا المجتمع والعالم وعلى اننا "طبيعيات" قادرين على ان نتصرف مثلكم يا مشتهي الجنس الآخر، "انظروا، انظروا الي، انا طبيعي وقادر على التصفيق بقدمي مثلكم...ايضا استطيع ان اقفز عبر الدوائر المشتعلة"

كل هذا دون ان نتذكر ان الغراب الذي حاول تقليد مشية الطاووس، اضاع مشيته وكسر رقبته. بالشفاء العاجل يا اقراني المثليين والمثليات "الطبيعيين"

واش حشمتي تسول؟ محتار؟ متردد؟ عندك أسئلة على هويتك الجنسية؟

رد بالك : خدمة مشورة صحية من كيفكيف

تأمن كيفكيف للمتسائلين/ات، أفراد المجتمع المثلي، خدمة مشورة ومعلومات حول VIH / السيدا والأمراض المنقولة جنسيا. وذالك من خلال مواعيد فردية، عبر الموقع الشبكي للمجموعة والخط الهاتفي.

متطوّع مكوّن يقوم بالإجابة على تساؤلاتكم واستفساراتكم حول الموضوع بشكل سري ومجهول في محادثة خاصة وفردية.

للاستعلام يرجى الاتصال بنا على: redballek@gaymaroc.net

www.gaymaroc.net/ar/redballek

www.GAYMAROC.net

مجموعة المثليين، المثليات، ثنائيي ومتحوّلي الهوية الجنسية المغاربة

Kifkif ... Groupe des Militants LGBT Marocains

Kifkif … Aggay n'Imγnas Gey, Biseksüel Transseksüel n l'Merruk

نترقب زيارتكم لنا في العدد المقبل!

للدعم، للمراسلة ولمزيد من المعلومات:

كيفكيف - مجموعة المثليين، المثليات، ثنائيي ومتحوّلي الهوية الجنسية المغاربة

البريد الإلكتروني : kifkif@gaymaroc.net الموقع الإلكتروني : www.gaymaroc.net